

سارة وداء الصرع

رسوم: مروى مكارم

تأليف: هبة ملاعب



سارة وداء الصرع

Copyright © 2024 Hiba Malaeb. All rights reserved.

أنا سارة.

أنا تلميذة في الصفّ الأساسي الثاني.
تقع مدرستي في وسط مدينة بيروت.

في يوم من أيّام الرّبيع، كنتُ أمشي في ملعب المدرسة.
كانت أصوات الصّبيان والبنات عالية في الملعب.
كان يوماً جميلاً لكنّ الفوضى أزعجتني.

فجأةً، شممتُ رائحةً غريبةً لكنّي أعرفها جيّداً!
ما هي يا ترى؟

المدرسة الثانوية

عرفتها!

انها إشارة الإنذار من جسمي.

انها الهالة أو الأورا aura باللغة الإنكليزية.

انها الرائحة التي أشمها دائماً قبل كل نوبة صرع!

خفتُ وتوتّرت

لماذا الآن؟

لماذا في وسط الملعب؟

سيضحك عليّ الجميع!

ماذا أفعل؟



طلبتُ من بنت اسمها ريم في الملعب أن تقف بجانبني.
أخبرتها أنّي مصابة بمرض الصّرع وأريدها أن تساعدني!

قلتُ لها: "إذا بدأ جسمي يهتزّ، انظري الى السّاعة! إذا بقيت أهرّج
لمدّة خمس دقائق، اتّصلي بالصّليب الأحمر فوراً على ال 140!"

ثمّ ضغطتُ على زرّ الاتّصال الطّارئ بالمعلّمة رنا.



نزعْتُ عن عنقي الشَّالَ ومن يديّ الأساور الجميلة.
جلستُ على أرض الملعب في مكان آمن.
استلقيتُ على جانبي كي أبقى تنفسي جيِّداً وكي لا أعضّ على لساني خلال التَّوبة.

أخذتُ نفساً عميقاً.
ودعوتُ الله أن تمرَّ التَّوبة دون مضاعفات.



بعد دقيقة،
بدأ جسمي يهتز!
يداي تهترآن



إلى فوق ثم إلى تحت



إلى فوق
ثم إلى تحت



قدمای تهتران



إلى فوق
ثم إلى تحت



إلى فوق
ثم إلى تحت



تجمّع الصّبيان والبنات حولي.
ضحك بعضهم من حركاتي المتكرّرة.

فوق تحت

فوق تحت

سخر بعضهم من جسمي المهتزّ.
وخاف بعضهم منّي وقالوا "هذا سحر!
هي مسحورة! ابتعدوا عنها!"



وَصَلَتْ الْمَعْلَمَةَ رِنا وَسَأَلَتْ الْبِنْتَ رِيمَ عَن وَقْتِ النَّوْبَةِ فَقَالَتْ لَهَا "ثَلَاثَ دَقَائِقٍ".

فَجَاءَ، تَوَقَّفْتُ عَنِ الْاهْتِزَازِ!
لَكِنِّي نَمْتُ.

كَبُرَتْ عَيُونَ التَّلَامِذَةِ.

انصدموا.

"ما هذا؟"

"الآن كانت تهتزّ ثمّ نامت فجأة؟"

استيقظت في اليوم التالي.
في فراشي الناعم
في غرفتي الجميلة المرتبة

كيف وصلتُ إلى البيت؟
لم أتذكّر شيئاً ممّا حدث!





ذهبتُ إلى المدرسة.
كلّ التّلامذة ينظرون إليّ.
ماذا حدث؟

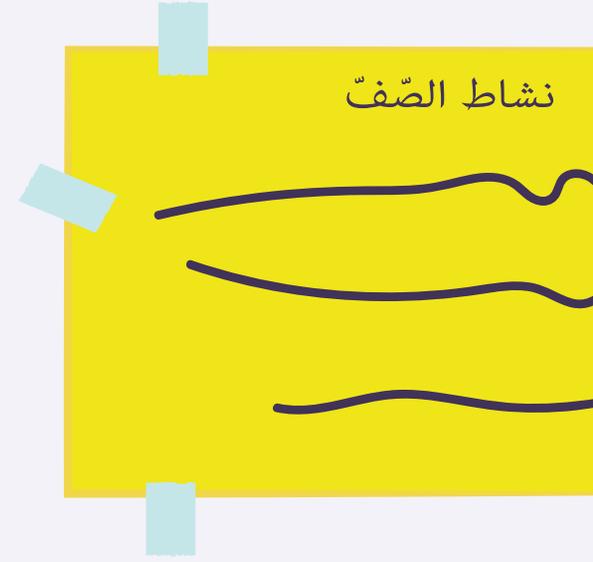
ركضتُ إلى ريم وسألتها:
"هل سخرُوا مِنّي البارحة
في الملعب؟"
"نعم" قالت ريم.

لم أكن واعية حولي البارحة.
أخبرتني ريم التّفاصيل.



حزنتُ كثيراً.
ماذا أفعل؟
يسخرون منّي؟
ماذا أفعل؟

أنا مصابة بداء الصّرع epilepsy وآخذ الأدوية.
أصبح داء الصّرع جزءاً من يومي.
أصبح داء الصّرع جزءاً من حياتي.
أصبح داء الصّرع جزءاً منّي!
كيف أغيّر نفسي؟



عن الكاتبة

هبة ملاعب هي ممرّضة ومعلّمة متخصصة في تعليم اللّغة العربيّة لصفوف المرحلة الإبتدائيّة. جمعت ملاعب ما بين معرفتها العلميّة وكتابتها الأدبيّة لتكتب قصصاً ممتعةً مشوّقة للأطفال. تُعتبر قصّة "سارة وداء الصّرع" أولى كتاباتها في هذا المجال.

عن القصة

انّ قصة "سارة وداء الصرع" قصة علمية كُتبت باللغة العربيّة بأسلوب مشوّق كي تجذب انتباه أطفال المرحلة الابتدائية وتحببهم باللّغة. تعدّ هذه القصة من قصص الخيال الواقعي النادرة التي تسلط الضوء على موضوع علمي طبيّ باستخدام اللّغة العربيّة المحبّبة. حُبكت هذه القصة بأسلوب ذكيّ يتلاءم مع نظريّة باندورا في التّعلّم الاجتماعي وتقسيم ماسلو للاحتياجات الإنسانيّة.

